Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : وكنت أرجو أن أرده على قريش فآخذ المائة الناقة ، قال : فركبت على أثره . . فبينما فرسى يشتد بى ، عثر بى ، فسقطت عنه . قال : فقلت : ما هذا ؟ قال : ثم أخرجت قداحى فاستقسمت بها فخرج السهم الذى أكره « لا يضرُّه » . قال : فأبيت إلا أن أتبعه فركبت فى أثره ، فبينا فرسى يشتد بى عثر بى فسقطت عنه ، فقلت : ما هذا ؟ ثم أخرجت قداحى فاستقسمت بها ، فخرج السهم الذى أكره « لا يضرُّه » . فأبيت إلا أن أتبعه ، فركبت فى أثره ، فلما بدا لى القوم ورأيتهم عثر بى فرسى . فذهبت يداه فى الأرض وسقطت عنه ، ثم انتزع يديه من الأرض وتبعهما دخان كالإعصار ، فعرفت — حين رأيت ذلك — أنه قد منع منى ، وأنه ظاهر ، فناديت القوم فقلت : أنا سُراقة ابن جُعشم . انظرونى أكلمكم ، فوالله لا أريبكم[1] ولا يأتيكم منى شىء تكرهونه . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : « قل له : وما تبتغى منا ؟ » فقال لى أبو بكر ذلك ، قلت : تكتب لى كتاباً يكون آية بينى وبينك قال : « اكتب له يا أبا بكر[2] » .

* * *

٦ — بعض آيات من القرآن الكريم تتحدث عن حفظ الله لرسوله صلى الله عليه وسلم :

قال تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ، وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ، وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ، إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

(المائدة : ٦٧)

---

(١) لا أطلب إساءتكم . (٢) ابن هشام بتصرف : جـ ٢ ص ٣٣٨ ، ٣٣٩